@ 427 @ (^ رئاء الناس ولا يؤمنون با ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا (38)) * * * * قولان : أحدهما : أنه الملازم للطريق ، قاله ابن عباس ، وقال غيره : هو الضيف ، وقال ' من كان يؤمن با واليوم الآخر فليكرم ضيفه ' وقال ' الضيافة ثلاثة أيام ، فما زاد فهو صدقة ' . .

(^ وما ملكت أيمانكم) يعني : أحسنوا إلى المماليك ، وآخر ما حفظ عن رسول ا أنه قال : ' الصلاة ، وما ملكت أيمانكم ' أي : الزموا الصلاة ، وحق ما ملكت أيمانكم . .

(^ إن ا لا يحب من كان مختالا فخورا) المختال : المتكبر ، والفخور : الذي يفخر بنفسه تكبرا ، قال الشاعر : .

(وإن كنت سيدنا سدتنا % وإن كنت للخال فاذهب فخل) .

يعنى : إن كنت للخيلاء فاذهب فخل ، فإن قيل : أي معنى لهذا بعد هذه الأحكام ؟ قيل : لأن الآدمي قد يقصر في أداء الحقوق تكبرا ؛ فنهى عنه ، وفي الخبر : ' أن رجلا كان يتبختر في حلة له ، فخسف ا به الأرض ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة ' . .

قوله تعالى : (^ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل) قيل : هو عام في كل